



فتحت المقبرتان  
الجماعيان المكتشفات  
حيثاً في كندا جرحاً  
قد يمتد السكان  
الأصلية.

19.18

## استباحة أرخبيل سقطرى

تعهد مخططات إمارات للسيطرة على سقطرى، سواء عبر استهداف الهوية اليمنية أو عبر حملات في السينما لإظهار تبعية الأرخبيل لها. [23.22, 7.6]



الجمعة 2 يوليو / تموز 2021 م 22 ذو القعدة 1442 هـ العدد 2496 السنة السابعة

# العرب

[www.alaraby.co.uk](http://www.alaraby.co.uk)

Friday 2 July 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## العراق

### فصائل الحشد ترفض التهدئة

ترجيحات بزيارة جديدة  
لقائد فيلق القدس  
الإيراني إلى العراق  
[التفاصيل صفحة 3.2](#)

الكاظامي يدعوا إلى  
تجنب تحويل العراق...  
ساحة صراعات وعدم شن  
أي عدوان عبر للحدود

الجيش ينتشر في  
محيط القواعد الأجنبية...  
وإجراءات مشددة على  
حدود إقليم كردستان

الفصائل ترفض  
الوسائلات لعدم الرد...  
وتهدد باستهداف  
جنود أميركيين وطائرات

## إدلب الاعتراض الروسي

ترفع روسيا من  
مستوى ابتزازها  
لتحقيق مكاسب  
ميدانية في إدلب،  
مستغلة محاذيل  
إقناعها بعدم  
الاعتراض على  
تمديد آلية إدخال  
المساعدات الأممية  
إلى سوريا.

5.4



صحف إدلب لم يتوقف (عز الدين قاسم/الأناضول)

في العدد

٠٣ | سباق  
عفدة الأسماء  
تؤخر صفقة  
التبادل بين  
«حماس» وإسرائيل



مفاوضاتات النووي  
الإيراني تتعثر:  
لا جلسة فرقاً

١٠ | إنذار  
قرارات مفاجئة  
تكبد الإسبان خسائر  
بالغة: معركة  
المغاربة



٢٠ | ضياع  
السوسي: تقطع  
املهم في  
اسعاده فرارهم



٢١ | هيديرا  
استدوهات  
التحليل الرياضي...  
أين النساء؟



٢٤ | ثقافة  
ازمة شرعاً:  
لا ازمة قصيدة:  
كتابه تربى العالم  
وتربى توسيعه



الحدث

## كورونا: استثناء أفريقي من أوروبا وكوفاكس

الأوروبية (أوروبا 2020) وكذلك في حانات  
الدن التي تستضيفها، هي السبب الرئيسي  
وراء الزيادة الحالية في إصابات كوفيد-19  
بأوروبا.  
من جهة أخرى، دخلت شهادة كوفيد-19، التي  
فرضتها الاتحاد الأوروبي لتبسيط المسفر،  
حيز التطبيق، أمس الخميس، تزامناً مع  
انطلاق موسم عطلات الصيف، لكن نقاشي  
متحور للتا (التحور الهندي) الأكثر عدوى  
يهند بالحد من استخدامها.  
(أوشينيت برس، فرانس برس، روبيترز)

من أجل تحصين كامل، أو 800 مليون لقاح  
لجرعة واحدة من أجل تحصين 60 في المائة  
من السكان، مشيراً إلى أن نقيس الأمر بالتعهدات بعد  
الآن، بل بوصول اللقاحات إلى مطاراتنا».  
وأشار إلى أن «كوفاكس وعد بتقديم 700  
مليون جرعة لقاح إلى أفريقيا، بحلول ديسمبر/  
كانون الأول المقبل». لكنها، حتى اليوم، تلقت أقل  
أجل أفريقيا». وانتقد كذلك الجهود العالمية  
الرامية إلى توزيع اللقاحات للبلدان ذات الدخل  
المنخفض والمتوسط، متهمًا مبادرة «كوفاكس»  
بتحجج المعلومات المهمة التي تتضمن عدم وفاء  
المانحين الرئيسيين بتعهدات التمويل. أضاف،

انتقد المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي،  
المكلف بقيادة الجهود لشراء اللقاحات المضادة  
لكوفيد-19، سترايف ماسبيو، الاتحاد الأوروبي،  
في وقت تكافح فيه أفريقيا ارتفاعاً كبيراً في  
إصابات كورونا. وأكد أن «لا جرعة واحدة ولا  
قاربورة واحدة، خرجتنا من مصنف أوروبى من  
أجل أفريقي». وانتقد كذلك الجهود العالمية  
الرامية إلى توزيع اللقاحات للبلدان ذات الدخل  
المنخفض والمتوسط، متهمًا مبادرة «كوفاكس»  
بتحجج المعلومات المهمة التي تتضمن عدم وفاء  
المانحين الرئيسيين بتعهدات التمويل. أضاف،





# ابتزاز روسي في إدلب

## أحياء مقترن «المنطقة منزوعة السلاح» مقابل تحرير المساعدات



### رئيس جديد للسلطة القضائية الإيرانية استئناف المحاولات النووية يحتاج وقتاً

**على الصعيد والى**  
جنبه يفتح في خطاب، في الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني، أمس الخميس، بمسار بلاده الذي لا يرجع عنه «من مستعمرة بهاته أعياد التنصر» على يكن، وفي خطابه أمام الصورة العمالقة، لا سيما توسيع النتني على ساحة ثباتهن قال جنبه عن الحزب حق تضديداً وظيفياً، وأنتهز خلفيات الملايين من الفرق، وغير متعددة التمنية العالية، وتهدى بمواصلة بناء جيش عالمي الدفاع عن المصانع الوطنية.

(فرانس برس)  
بيونغ يانغ تستعرض علاقتها مع بيونغ يانغ يانغ

أعلن زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون «الصورة»، في رسالة إلى الرئيس الصيني شي جينپينغ، تليق بـ«أمس الخميس، انه سيفعل من أجل تعزيز العلاقات مع الصين»، في الوقت الذي يعاني فيه لإدراج ملاده من إرث عديمه مرتبطة بفيروس كورونا، وقال «أقرنا بالقوى المعاشرة، وقبل الشامل على القوى التنموية»، فيما ينادي الشاعر الصيني، ليس بـ«أمس الخميس، انه سيفعل من أجل تعزيز العلاقات مع الصين»، في الوقت الذي يعاني فيه لإدراج ملاده من إرث عديمه مرتبطة بفيروس كورونا، وقال

### إيران قررت دخول مفتشي الأمم المتحدة لمنشأة نطنز من المنشآت التي تخصيصها لانتاج اجراءات حرب

يشان إحياء الافتتاح النووي من دون تحديد موعد لاستئنافه، وحال هذه المحادثات، قال المندوب الروسي المندوب إلى المنظمات الدولية في إيران، خلفاً للرئيس المنتدب السابق محمد خاتمي، ويسحب إليه الرئاسة لذاته عن المنشآت التي تخصيصها لانتاج اجراءات حرب، ويزّع اسم محسن ابراهيم رئيسي، داعياً

الاكتروني بمحض اصراره، مع تأجيل المحادثات غير

الفاصل، بحسب ما ذكره في اتفاقية

الطباطبائي، تقييم الفاسد، وكان آخر

الخطيب، وفقاً لبيان رئيس مجلس

الامم المتحدة، وبيانه من قبل

الرئيس العلوي، وبيانه من قبل</

الله

بدأت الإمارات مرحلة جديدة من محاولاتها للسيطرة بشكل كامل على جزيرة سقطرى، عبر استهداف الهوية اليمنية، وتقديم بطاقة تعريف شخصية، تحت لافتة إنسانية، صادرة عنها، يحصل حاملها على امتيازات في الإمارات، كمقعدة لعميمها على السكان

# تُغيير مفهُوم شَطْرِي

## محاولة إِماراتية جديدة للسُّيطرة على الجُزِيرَة

اسعد سليمان

تمضي الإمارات في مساعيها  
لتبسط نفوذها وسيطرتها على  
جزيرة سقطرى اليمنية، الواقعة  
في قلب المحيط الهندي، والتي تعتبر أحد  
أهم أسباب الصراع بين الإمارات والحكومة

اليمينة. وتركت الخطوة الجديدة في إصدار بطاقات تعريف شخصية خاصة لسكان الجزيرة، تمهدًا على ما يبدو لاعتمادها بدلاً عن الهوية اليمنية داخل سقطرى، ما ولد استياءً واسعًا في سقطرى وردود فعل بدأت تظهرمنذ نحو 10 أيام على موقع التواصل الاجتماعي، خصوصاً في ظل المخاوف من مخطط أبوظبي لمحاولة طمس تبعية أرخبيل سقطرى للجمهورية اليمنية. وأوضحت مصادر متعددة في جزيرة سقطرى، لـ«العربي الجديد»، أن الإمارات أصدرت بطاقات تعريف شخصية لعدد من أهالي سكان الأرخبيل اليمني خلال الفترة الماضية، وباتت تعامل مع سكان الجزيرة

هذه تصرفها «مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية» الإماراتية، لكنها لم تضع أي إشارة أو دليل يشير إلى المؤسسة، وحتى أنها حصرت، في البداية، توزيعها على المقربين والموالين للإمارات، وتضاعفها تحت لافتة «الإنسانية». وأشارت إلى أنها تهرب حالياً من الاعتراف بأنها تتفوق وراء إصداراتها وتوزيعها، على الرغم من أنها وزعت على مسؤولين وشخصيات لا يحتاجون أي مساعدات، إذ إن لديهم تجارة وأموالاً كثيرة وكتبت البطاقة باللغتين العربية على اليمين والإنكليزية على اليسار. وفي أعلى البطاقة من اليمين مكتوب أرخبيل سقطرى، وتحته مباشرة مسجل أنها بطاقة صحية وشؤون اجتماعية. وتكرر الأمر على جهة اليسار، إنما باللغة الإنكليزية، فيما كان يفترض أن يسجل مكان كل ذلك الجمهورية اليمنية، الخدمة المدنية، والسجل المدني محافظه أرخبيل سقطرى على غرار بطاقات الهوية اليمنية المعتمدة رسمياً ووضع على البطاقة، في أعلى الوسط شعار يظهر

وفقاً لهذه الهوية ولا تقبل بغيرها عندما يتطلب الأمر من الشخص إثبات هويته. وأشارت المصادر نفسها إلى أن هذه البطاقة أصبحت تمثل هوية يمكن الاعتماد عليها في زيارة الإمارات، ويحصل حاملها على امتيازات ووفق المصادر السقطية، وبينها مسؤول في السلطة المحلية، فإن البطاقات

MASAYIHA.COM

مساعيها  
ل说什么 طرحتها على  
البيئة، الواقعة  
ن تعتبر أحد  
ن والحكومة  
ة، في إصدار  
صة لسكنان  
ل الاعتمادها  
سقطرى، ما  
وردود فعل  
على موقع  
صاً في ظل  
حاولة ظمس  
رية اليمنية.  
في جزيرة  
أن الإمارات  
ية لعدد من  
خلال الفترة  
كان الجزيرة

# سد النهضة: السisi يغازل

**استغل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني لمغازلة بكين، في إطار مساعٍ مصرية لاستقطاب دعمها بشأن أزمة سد النهضة، بينما تحضي أثيوبيا بالملء الثاني للسد**

---

**القاهرة. العربي الجديد**

قالت مصادر دبلوماسية مصرية، لـ«العربي الجديد»، إن الخطاب الذي أدلّ به رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي، أمس الخميس، لتهنئة الصين بالذكرى المئوية للحزب الشيوعي الحاكم، تم التخطيط له على مدار شهرين، وتأتي في إطار العلاقات الثنائية بين البلدين، بما يسمح بعدم وقوف بكين في طريق انعقاد جلسة مجلس الأمن المرجوة من القاهرة والخاطر على تنظيم بالزانج حول سد النهضة الإثيوبي، والأهم من ذلك، تشكيل عامل ضغط أكبر على أديس أبابا لمنعها من إلحاق الضرر بمصر خلال عملية الملء الثاني وما سيليها من إجراءات خاصة بآلية التشغيل.

ففي بادرة نادرة، أفرد السيسي أمس خطاباً متنافراً بلغت مدة نحو خمس دقائق لتهنئة الصين بذكرى تأسيس الحزب الشيوعي، وصفه خلالها بـ«الصرح العملاق العظيم» الذي قاد بلاده بحكمة مثلث قصة نجاح يسعى كثيرون إلى دراستها والاستفادة منها». وأوضح أنه يسعى لتوسيع آفاق التعاون بين البلدين، موجهاً الشكر للصين «على دعمها الكبير لرفع قدرات مصر في مواجهةجائحة فيروس كورونا».

وأوضحت المصادر التي تحدثت لـ«العربي الجديد»، أن التقارب بين البلدين بشكل متواتع بما لها من خبرات طوبى التعامل مع قضايا الآثار، وذلك عزى جهود مصر في معالجة المياه ورفع تحدياتها وإعادة استخدامها، مما

A photograph of President Abdel Fatah al-Sisi of Egypt. He is shown from the waist up, wearing a dark blue suit, white shirt, and patterned tie. He is holding a silver microphone in his right hand and a light-colored rectangular document in his left hand. He appears to be speaking at a formal event, as evidenced by the blurred figures of other people in the background, some of whom are wearing face masks.



السلطات اليمنية آخر من يعلم

وأشار مسؤول في السلطة المحلية في جزيرة سقطرى، تحدث مع « العربي الجديد »، إلى أن أي طرف يعني لا يملك قوائم باسماء من يدخل الارخبيل من الاجانب، كما انه لا يتم تسليم أي نسخة منها للحكومة الشرعية. وأوضح المصدر نفسه أن الاماراتيين هم الذين يصدرون تصاريح الدخول والخروج لكن الاجانب الزائرين لجزيرة سقطرى، سواء من السياحة او التجار او الخبراء والاسكانين في خارجها.

**مشاورات لتأليف  
الحكومة الجزائرية**

أجرى رئيس الحكومة الجزائري المعين، أيمن بن عبد الرحمن أمس الخميس، مشاورات مع قادة الأحزاب وقوى فاعلة في المجتمع المدني حول تشكيل الحكومة الجديدة. وعقد بـ عبد الرحمن مشاورات مع قاد

أحزاب «جبهة التحرير الوطني» و«الجمعية الوطنية الديموقراطية» وحركة «البناء الوطني» و«جبهة المستقبل»، إضافة إلى كتل المستقلين ومسؤولين في تنظيمات نقابية ومدنية.

(العربي الجديد)

**المجتمع وصلة من أجل لبنان في الفاتيكان**

التقى البابا فرنسيس أمس الخميس في الفاتيكان، عشر من رؤساء الكنائس الموجودة في لبنان، في إطار يوم تأمل حول الوضع المقلق في البلاد وللصلوة معاً من أجل «عطية السلام» واستيق البابا اللقاء بتغرييد الآباء قال فيها «أدعو الجميع إلى الصلاة كي ينهض لبنان من الأزمة الخطيرة التي يمر بها وقال مصدر من الوفد اللبناني إلى الفاتيكان، لـ«العربي الجديد»: «نعمل كثيراً على هذا الحديث، ودول الفاتيكان للتحرك من أجل تخفيف وطأة الأزمة ومعاناة اللبنانيين». (اعـ. الجـ)

**منظمة ترامب تعتبر  
اتهامها «سياسياً»**

دانت منظمة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، في بيان أمس الخميس، توجيه الاتهام لمديريها الماليين وإيسيلبر بالتهرب الضريبي، معتبرة ذلك «محاولة للإضرار بالرئيس السابق»، وذلك قبل أن يصدر الاتهام حتى. وقال متحدث باسم المنظمة في البيان الذي نقله عدد من وسائل الإعلام الأميركية: «هذه ليست عدالة، بل سياسة».

لأعمال إنسانية وصحية واجتماعية ضحك على الذقون، لأن قيادات عسكرية وأمنية موالية للانتقالي والإمارات لا يحصلون على مساعدات إنسانية، لكنهم حصلوا على بطاقات من مؤسسة خليفة». ويُجمع كثير من أبناء سقطري، ظمن تحدثوا مع «العربي الجديد»، على أن الإمارات هي من تعمدت نشر موضوع البطاقات الشخصية لمعرفة ردة فعل الناس، وبقدار ما هي محاولة لجس نبض الناس في سقطري، وهو الأهم بالنسبة إلى الإمارتيين، بقدر ما هي جس نبض للشارع اليمني بشكل عام، حول الإجراءات التي تتخذها في طريق عزل جزيرة سقطري عن بيئتها وهويتها وثقافتها اليمنية.

وفي محاولة لسلخها عن الأراضي اليمنية، كانت الإمارت قد اتخذت الكثير من الخطوات والإجراءات في جزيرة سقطري، من بناء القواعد العسكرية والمعسكرات ومراكز التدريب الدولية للمتزقة، فضلاً عن إنشاء شركة اتصالات، وشبكات تجسس على سكان الجزيرة. وهي ترفض إبلاغ السلطات الشرعية عن خطواتها وإجراءاتها المتصلة بالسيادة اليمنية والأمن القومي، وتمنع تنفيذ أي توجيهات أو قرارات من الحكومة. ويجمع كثر على أن الإمارت، من خلالها تحرّكتها هذه وما سبقها من خطوات وإجراءات، بالتزامن مع حملة إعلامية دولية، تقترب من فرصة فصل الجزيرة عن اليمن، وضمنها إلى أراضيها، طالما لم تتحرك السلطات الشرعية اليمنية بالقوة لوقف الإمارات عن تنفيذ مخططها، الذي يرفضه سكان الجزيرة، رغم كل الإغراءات.

حيثها غالبية سكان الجزيرة، خصوصاً تتجه نحو إجبارهم على عدم التعامل لهوية اليمنية، في محاولة لإكمال لجرتها على الجزيرة، وهو أمر يهدد كل قطريين، الذين ناضلوا طوال الفترة السابقة لإخراجها من الجزيرة». وحذر أن الإمارات (قد تضغط عليهم للقبول براءاتها ونفوذها، أو دفعهم لغادره طرى)، بعد أن أصبحت تتجسس على سكان الجزيرة، وكل القادمين إليها من نينين».

الموظف المدني أمين باسم السقطري، «العربي الجديد» إن البطاقة تحصل ترويج من قبل المقربين من الإمارات، بن يقولون إنها ستكون مثل البطاقة خصية، وهي بمثابة تصريح دخول للإمارات. وأشار إلى أنه، على الرغم من راءات، فإن الناس في سقطري يدركون مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية» «لال أحمر أصبحا بمثابة مقر أممي مكاري، ويتحكمان بكل شيء في الجزيرة. يه فإنه نظراً لأن «الناس ترفض التواجد راتي الذي أصبح بمثابة احتلال، يحاول إرتبايون اليوم إغراء أهالي سقطري، ساعهم بالسفر إلى الإمارات، والقبول واحد الإمارات وإدارة الجزيرة».

بره، قال الناشط سالم يوسف عبيد، «العربي الجديد»، إن الإمارات أبلغت بعض خاص، الذين حصلوا على البطاقة، أنها دون بديلة للبطاقة الشخصية اليمنية، من يحصل عليها سيحصل على إجازات في المؤسسات الإماراتية والمطارات واسعى. وأكد أن «الحديث عن أنها فقط



**رفض الإمارات إبلاغ السلطات الشرعية عن خطواتها** (فرانس برس)

الكرام. يشار إلى أنه لم يتم في البطاقة ذكر مكان إصدارها أو الجهة التي قامت بهذا الأمر، إذا كانت الحكومة اليمنية الشرعية أو الإمارات أو حتى «مؤسسة خليفة»، فضلاً عن جزيرة سقطرى، مع أن المؤسسات الإنسانية عندما تصدر بطاقة تتضمن شعارها واسمها مع اسم المستفيد. لكن هذه الطريقة الإمارانية تؤكد، وفق كل من تواصلت معهم «العربي الجديد»، أنها انتهك لسيادة اليمن، وأيضاً تصعيد إماراتي في سقطرى ضد هوية أهل الجزيرة وأرضها. وقال الناشط الاجتماعي جلال محسن السقطري، لـ«العربي الجديد»، إن «الناس تتخوف من قيام الإمارات بخطوة

جيش وأمن إماراتيون يديرون سقطرى، ويتجسسون على سكانها، وعلى أي شخص يأتي إلى الجزيرة من غير الموالين لهم، وأنهم يقفون خلف البطاقة التي أصدروها، ثم دفعوا بن حصل عليها لشرها، كما فعل مدير الموانئ في سقطرى الموالي للإمارات و«المجلس الانتقالي الجنوبي» محمد سالم أحمد». ووضع المصدر هذا الأمر في إطار محاولتهم الأولية لجس نبض الناس في سقطرى خصوصاً، واليمن بشكل عام، حتى يتم تعليمها فيما بعد إرثاً على كل سكان الجزيرة لتكون رسمية ومرتبطة بالإمارات بشكل مباشر، إذا مرت هذه الخطوة مرور

صلاحية، في 30 مايو/أيار 2023. وكتب في الأسفل، في شقيقها الأيمن والأسير، اسم الشخص باللغتين، وتحتها جنسيته على أنه من سقطري، ثم اليمن، باللغتين أيضاً، وكان هذه البطاقة أعطتها الإمارات لزوارها أو المقيمين على أراضيها.

وأكَّد المسؤول في السلطة المحلية، لـ«العربي الجديد»، أن «المؤسسات الإماراتية التي تدعى الإنسانية أصبحت عسكرية وأمنية ومخابراتية، وهي تنتهك السيادة الوطنية تحت حجج الأعمال الإنسانية». وأشار إلى أن الجميع يعلم أن عمال «مؤسسة خليفة» والهلال الأحمر الإماراتي «كلهم ضباط فيه شجرة «دم الأخوين» مزروعة فوق جزيرة في البحر، فيما كان يفترض أن يكون الشعار الموجود فيها هو التابع للجمهورية اليمنية المعروف بالطير اليمني. أما صورة الشخص، فقد طبعت على يمين البطاقة تحت أرخبيل سقطري باللغة الإنكليزية، فيما كتب رقم البطاقة، والذي يبدو لافتاً للجميع، على يسار البطاقة. وهو مكون من 15 رقمًا الإنكليزي وتتطابق ترتيبه مع بطاقات الهوية التي تصدرها الإمارات مواطنها والمقيمين على أراضيها. وبعيداً عن طريقة كتابة الأرقام اليمنية في البطاقات الشخصية، فإنه يوجد عليها تاريخ انتهاء

**برنامجه تلفزيوني يتبنى شكل المناقشة ويستعرض من خلاله أبرز نقاشات الشباب العربي حول القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية.**

**الثلاثاء**  
الجمعة الساعة 22:00 بتوقيت القدس  
GMT 19:00 بتوقيت دمشق

11310 V | سهيل سات  
10727 H | مدار نايل سات  
10971 H | هوت بيرد

اللہجہ  
اللہجہ  
اللہجہ

**طوق نجاة**  
الجمعة الساعة 22:00 بتوقيت دمشق

برنامجه اجتماعي حواري أسبوعي، يناقش الظواهر الاجتماعية التي يعايشها السوريون في الداخل وفي دول اللجوء، ويركز على المواضيع والحالات المثيرة للجدل والتي تشغل الشارع السوري، بهدف توسيع هامش الحريات العامة وتعريف أفراد المجتمع السوري بحقوقهم.

alaraby.com  
 SyriaTelevision syr\_television TelevisionSyria Syr\_Television







جبل الضجر السوري

شير البكر

يعود الملف السوري إلى دوائر الاهتمامات الدولية. مؤتمر وزاري في روما في الثامن والعشرين من الشهر الماضي (يونيو/ حزيران)، في وقت تستعد الواردات كي تشد الرحال إلى الجولة الخامسة عشرة من مفاوضات أستانة في سوتشي، وتجري مشاوراتٍ من أجل عقد جولة سادسة للجنة الدستورية في جنيف. وأبرز ما في المؤتمر الوزاري للدول السبع الذي استضافته العاصمة الإيطالية أول مشاركةٍ وازنةٍ للولايات المتحدة في اجتماع يخُصّ سوريا منذ تسلمه الإدارية الأمريكية عملها في بداية السنة الحالية، والهدف من الاجتماع الضغط على روسيا من أجل الموافقة على قرار للأمم المتحدة لإيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود لحوالي 13 مليون لاجئ سوري، حسب أرقام منظمة هيومن رايتس ووتش. أما جولة أستانة فلا تخرج عن سابقاتهامنذ عام، واللازمة التي تتكرر هي تحقيق وقف إطلاق النار في إدلب، ودفع عمل اللجنة الدستورية قضية المعتقلين. وعلى الطريق ذاته، تسير اللجنة الدستورية، والذي بدأته في أكتوبر/ تشرين الأول 2019، من أجل وضع دستور سوري. ومنذ ذلك الحين، عقدت خمس جولات، ولم تتوصل إلى أي اتفاقٍ بين مكوناتها الثلاثة، المعارضة والنظام والمجتمع المدني.

في هذه الأثناء، ثمة ملاحظة مهمة، أنَّ الوضع السوري مجدد دولياً في الوقت الراهن، وتتحكم موسكو وطهران باتجاهاته الأساسية، وما يجري من لقاءات دولية خلف الأبواب المغلقة لا يعود عن ثرثراتٍ لتقسيط الوقت لم تعد تثير الاهتمام، وتتصدر عنها بياناتٍ تبعث على الضجر. والثابت أنَّ الملف السوري يتراجع من الناحية السياسية لصالح الشأن الإنساني، وتشكل الانتخابات الرئيسية التي جرت في 16 مايو/ أيار الماضي محطةً مفصلية. وطالما أنَّ القوى الدولية التي اعتبرت الانتخابات غير شرعية، لم تتخذ منها موقفاً عملياً، فإنَّ البيانات التي أصدرتها لا قيمة لها، ولذلك صار الشأن الإنساني، وتحديداً قضية المساعدات الدولية، مركز الاهتمام، ولكن الخطير هنا أنَّ هذا التراجع يتم بشرط روسيا والنظام، وهذا أمرٌ حد تطبيقه المثال، من خلال الآلة الدولية لوصول المساعدات تحت مرصد القصف الإسرائيلي المترکر في مواقعها السورية، نحن لدينا ورقة «داعش» شمالاً؛ والتي إذا حركت ستستنزف مزيداً من الوقت والجهد للإمساك بالجغرافيا السورية وهم تحت يدنا، يد «قسد» وهما بضعة ملايين من الدولارات لحل أزمة المساعدات، سوف يبقى لتركيا دور في الملف السوري «اغاثياً وعسكرياً»، ولدينا رغبة لتمديد تفويض الأمم المتحدة عمليات الإغاثة الإنسانية عبر الحدود السورية.

في كل الأحوال، يختبر التوتر الإقليمي في سورية القوى العسكرية وأوراقها على الأرض، وتسجل الحالة المعيشية اعترافاتها بالتدريجي يوماً بعد الآخر، بانتقام متعدد من معظم أطراف الصراع، فهذه المرة ستكون خريطة درعاً وأهميتها الثورية هي غاية التفاوض الحالي، الإيجاري، لعلها تخضع لسيطرة النظام بأي ثمن، حتى لو سربوا إليها قوات من «داعش» أو إيران، وبدأ حريقها؛ فالآن رمزية الثورة السورية، تارياً، هي أولوية مخطط السحق في منافسة نظام الأسد والمعارضة، لمحوك أى قونية يمكن أن تدل على أنَّ الشعب قال يوماً: حرية إلى الأبد.

(كاتب سوري)

تحت مرصد القصف الإسرائيلي المتكرر في مواقعها السورية، نحن لدينا ورقة «داعش» شمالاً؛ والتي إذا حركت ستنتفذ مزيداً من الوقت والجهد للإمساك بالجغرافيا السورية وهم تحت يدينا، يد «قسد» وهاكم بضعة ملايين من الدولارات لحل أزمة المساعدات، سوف يبقى لتركيا دور في الملف السوري «إغاثياً وعسكرياً»، ولدينا رغبة لتمديد تفويض الأمم المتحدة عمليات الإغاثة الإنسانية عبر الحدود السورية.

في كل الأحوال، يختبر التوتر الإقليمي في سوريا القوى العسكرية وأوراقها على الأرض، وتسجل الحالة المعيشية اعتراضاتها بالتدريجي يوماً بعد الآخر، بانتقام متعدد من معظم أطراف الصراع، فهذه المرة ستكون خريطة درعا وأهميتها الثورية هي غاية التفاوض الحالي، الإيجاري، لعلها تخضع لسيطرة النظام بأي ثمن، حتى لو سربوا إليها قوات من «داعش» أو إيران، وببدأ حريقها؛ فالآن رمزية الثورة السورية، تاريخياً، هي أولوية مخطط السحق في منافسة نظام الأسد والمعارضة، لمحوك أيقونية يمكن أن تدلل على أن الشعب قال يوماً: حرية إلى الأبد.

(كاتب سوري)

العدو على حلفائه في المجتمع الدولي لتمرير الأجندة الروسية بالسيطرة على المساعدات، وتوجيع إدلب وما بقي من مناطق معارضة للسيطرة عليها.

جاء الرد الدولي عبر المؤتمر الوزاري لمماربة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الذي اختتم أخيراً، وعلى لسان وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلين肯، الذي أكد من روما أن الولايات المتحدة سوف تقدم 436 مليون دولار مساعدات إنسانية إضافية للشعب السوري، وهذا التمويل الجديد المقدم من خلال وزارة الخارجية والوكالة الأميركيّة للتنمية الدوليّة «سيوفّر مساعدات حيوية إضافية للأسر المحتاجة في سوريا، واللاجئين السوريين، والمجتمعات المضيفة في البلدان المجاورة»، حسب بلين肯 الذي لمح إلى أن هناك أكثر من عشرة آلاف مقاتل من تنظيم الدولة الإسلامية في مخيم الهول شمال سوريا، والذي تسيطر عليه «قوات سوريا الديمقراطية» حلقة واشنطن، بعبارة أدق: ربما تريد واشنطن أن تخترص الطريق على موسكو في خطوطها بشأن المساعدات وتحريك المليشيات الإيرانية، بقولها إذا كان لديكم ورقة هذه المليشيات جنوباً، والتي هي أصلاً

دوبيه، سواء أمام المنظمات الدولية أو المجتمع المحلي؛ أن تلك «التسوية» تكتمل بعد، وخطوات تسليم السلاح من الروس تجعلها عادلة»، حسب مؤهل بعثي لدى النظام، إلا أن الحصار يوادر إسماعيلية وأكياس رمال حربية لا يخل على خطوة إكمال لتهيئة ما، بقدر يبيئته إسرائيل إلى أن ادخال مليشيات إيران إلى درعا هو تهديد حدودي لها، وإن إلى درعا هو يضغط كيان

على المناطق الواقعة تحت يد فصائل المعارضة آنذاك، وبحسب المعطيات، جاءت هذه الخطوة الروسية بالتزامن مع تعنت الدبلوماسية الروسية في الموقف الدولي، من أجل تحويل مسار المساعدات الإنسانية الداخلة إلى سورية، وخصوصاً إدلب، وما حولها من الحدود التركية السورية التي تسيطر عليها فصائل المعارضة إلى جنوب سورية، بالتحديد قرب طريق الجمرك القديم في درعا، الذي تهيمن عليه ثلة من العناصر الذين جندهم النظام؛ نظراً إلى عدم قدرته على الدخول إلى هناك وفق اتفاق 2018 الخاص بالتسوية. وبالتالي، يفتح إسقاط السلاح الخفيف والهيمنة المعارضة جنوب سورية على الحدود لروسيا إعادة تفعيل عمل المعبر الجمركي القديم، وتأمين طريقه القريب للغاية من مدينة الرمثا الأردنية. وهكذا سوف تكون فرصة تحويل المساعدات آمنة، بعيداً عن يد قوات النظام وتحت السيطرة الروسية أمام المجتمع الدولي.

وفي قراءة أكثر عمقاً لهذا التحول أمام تسوية درعا، نجد أن نظام الأسد يصنفي حساباته العسكرية بتحويل المدينة التي انطلقت منها شارة الاحتجاجات قبل عشرة أعوام، إلى صفر القيمة، ويبين، عبر على المنطق الواقعة تحت يد فصائل على إشارة خضراء لتوريط المدينة بالصراع الإسرائيلي الإيراني فوق أرض سورية؛ إذ ما إن تدخل مليشيات إيران وتبني نقاطها العسكرية، حتى تتحرك صواريخ الاحتلال الإسرائيلي نحو تلك النقاط؛ لقصفها وتحويل المنطقة إلى أرض حرب عصابات للنفوذ الإيراني.

ودانت فعاليات ثورية تهديدات القوات الروسية، وتحولها من «ضامن إلى مستخدم لأساليب الحصار والترهيب والتهديد وبث الرعب في قلوب المدنيين، مما أدى لخروج الضمان الروسي عن وظيفته في اتفاق التسوية جنوب سورية، ومخالفته القرارات الدولية ذات الصلة»، حسب وصف بيان أصدرته اللجنة المركبة في درعا البلد وفي المنطقة الغربية، ومجلس أعيان المنطقة الغربية وأحرار الريف الشرقي ومنطقة الجيور، وكذا.

ويرى مراقبون أن روسيا كانت قد ضمنت، العام 2018، أمام دول إقليمية، منها أميركا ومن خلفها إسرائيل، اتفاق التسوية في درعا والقنيطرة، خصوصاً بمنع القوات الإيرانية وميليشياتها من الاقتراب من المحافظتين، مقابل مساندة قوات النظام برأ وجواً للسيطرة

الأسد؛ أن تهدى قاعدة حميميم بخطوة هددت قاعد حميميم الروسي، من الساحل السوري، أخيراً، مناطق جنوب سورية، التابعة إدارياً لمدينة درعا، بإدخال مليشيات إيران، مثل حزب الله اللبناني و«الحرس الثوري» الإيراني، إلى المناطق التي رفضت تسليم سلاحها الفردي. وتقييد الأنبياء من المدينة الحدودية بأنّ لجان المصالحة بين النظام والفصائل العاملة هناك صدمتها التصريحات الروسية بعد أن عزلوا مناطق عن بعضها؛ بقصد الحصار وتقنين الخدمات وإضعاف التأثير الاجتماعي على السكان، مما بقي من فصائل معارضة مسلحة هناك.

وكانت القوات الروسية هي الضامن للنزاع بين قوات النظام (وميليشياته الطائفية) وفصائل المعارضة في درعا، إلا أنّ أمراً ما قد حدث؛ فالطيران الحربي لا يهدأ تحليقه منذ أيام فوق معظم المناطق التي وقعت على «الخمامنة الروسية»، وسلمت السلاحين الثقيل والمتوسط، وهو هي اليوم تدفع لتسليم السلاح الخفيف أيضاً. وتعلم الفصائل المعارضة والأهالي في معظم مناطق درعا، والتي لا تزال تنتظره ضد بشار

لماذا درعا الآن

عمر الشيم

في قصيده، «لِيْتني حَجَر»، يتنى محمود درويش لو كان حجراً، ويقول: «لَا إِلَهَ أَيُّ شَيْءٍ فَلَا أَمْسٌ يَمْضِي وَلَا الْغَدْرُ يَأْتِي وَلَا حاضرٌ يَنْقَدُمُ أَوْ يَرْتَجِعُ لَا شَيْءٌ يَحْدُث لِي! لِيْتني حَجَر». تذكرت هذه الأمنية عند مشاهدي صورةً لو رأها درويش لربما تمنى أن يكون أي شيء، إلا الحجر.

مؤلةً ومخيفة تلك الصورة التي يظهر فيها فلسطيني قابضاً على حجر فلسطيني ويهوي به على رأس فلسطيني آخر. وإذا كانت الصورة، أي صورة، تتحدد عَالَفَ كَلْمَة، فتلك الصورة بالذات تنطق بآلاف الكلمات، وهي تصور حالة الانهيار التي آل إليها الفلسطيني. كيف وصل الحال بنا إلى لحظة يشهر فيها الفلسطيني حجره في وجه أخيه الفلسطيني، وكيف لفلسطيني أن يرفع عصاه في وجه شقيقته، ما الذي تغير؟ هل تغير الفلسطيني أم تغير الحجر؟ بالأمس، في زمرة «انتفاضة الحجارة»، كانت الحجارة تنهمر مثل المطر من كف الفلسطيني (بتعبي الشاعر خالد أبو العمران في قصيدة «في القدس نطق الحجر»). واليوم، تحجّ قلب قابيل الفلسطيني فهو بحجره على رأس أخيه. وقع الفلسطيني بين حجريْ يهوي أحدهما ويهوي عليه الآخر. في انتفاضة الحجارة، كان الفلسطيني يقبض على حجره بين حجرات قلبه، ويهوي به على رأس المعتدي. كانت حجارة سجّب الفلسطينية تتطاير من أكف الأطفال الناعمة وكانتها برakin تنفجر فوق رؤوس الجنود الإسرائيليين والآياتهم. وفي الانتفاضة الثانية، أشهر الطفل فارس عروض حجره الصغير في وجه دبابة الميركافا العملاقة، حتى ارتقى شهيداً وشاهد على زمن فلسطيني جميل، انتصر فيه الحجر على الردى والقدر، بتعبير الشاعر الفلسطيني خالد أبو خالد في قصيدة «حجُّ حجُّ ببدي حجر».

مياه كثيرة جرت في النهر منذ انتفاضة الحجارة، غيرت الفلسطيني، وحرف بوصلة حجره. تيار عكسي عكر صفو النضال الفلسطيني، وحرف مساره نحو التعاليش المُهين مع الاحتلال. كانت نهاية انتفاضة الحجارة بداية زمن فلسطيني رخوا لا مكان فيه للمقاومة، وكل المساحة فيه مفتولة للتتنسيق مع الاحتلال. سنوا عحاف قاسية صنعت طابوراً فلسطينياً من طينة أخرى، لا تشبه طين فلسطين

کاریکاتیر عاد حجاج



بيان... لا قعر لانهيار

معانة فرحتان

ظاهر الانهيار في لبنان كثيرة. حقيقة هي أكثر من أن تُعدّ وتحصى. كل ما ي هذه البلاد يتراجع إلى الوراء مراحل ودرجات. أيّها اتجهت الأنطـار تطلّ صـول من الكارثـة. بعضـها ظـاهر للعيـان أو بشـكل أدقـ يـشكل معـاناـة جـمـعـية. شـتركـ فيهاـ كلـ الـلـبـانـيـنـ. الـوـلـدـةـ الـتـيـ هـدـرـتـ مـئـاـتـ مـيلـارـاتـ الدـوـلـاـتـ بـذـرـيعـةـ مـيـنـ الـكـهـرـيـاءـ 24ـ سـاعـةـ عـلـىـ 24ـ سـاعـةـ، عـاجـزـةـ عـنـ تـأـمـينـ أـكـثـرـ مـنـ سـاعـةـ تـغـذـيـةـ حـدـدـ لـلـمـواـطـنـيـنـ. أـمـاـ أـصـحـابـ الـمـوـلـدـاتـ فـيـتـفـنـونـ فـيـ إـذـلـالـ كـلـ مـنـ هـمـ تـحـتـ حـمـتـهـمـ، بـذـرـيعـةـ دـعـمـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ تـأـمـينـ مـادـةـ الـمـازـوـتـ، لـأنـ التـسـعـيـةـ الـحـالـيـةـ لـأـسـبـهـمـ، بلاـ كـهـرـيـاءـ تـنـعـطـلـ الـحـيـاةـ. تـزـادـ بـؤـسـاـ وـتـنـعـدـمـ مـعـهـاـ الـخـيـارـاتـ. مـذـلـةـ خـرـىـ طـوـابـيرـ تـعـبـةـ الـسـيـارـاتـ بـالـوقـودـ. مـنـ كـانـ مـحـظـيـاـ لـدـيـهـ «ـخـطـ عـسـكـرـيـ»ـ لاـ يـنـتـظـرـ أـكـثـرـ مـنـ دـقـائـقـ مـعـدـودـاتـ. وـمـنـ كـانـ بـلـأـيـ وـاسـطـةـ مـعـدـلـ اـنتـظـارـهـ لـأـلـلـ عنـ سـاعـتـيـنـ يـوـمـيـاـ فـيـ طـابـورـ يـخـلـلـ الـنـاظـرـ إـلـيـهـ آـنـهـ يـمـتـدـ عـلـىـ مـسـاحـةـ لـبـانـ. اـلـدوـاءـ فـحـكـاـيـةـ أـخـرـىـ. أـصـبـحـ الـلـبـانـيـ، بـدـونـ أـيـ مـبـالـغـةـ، يـعـرـفـ أـسـماءـ مـئـاـتـ صـيـدـلـيـاتـ عـلـىـ الـأـرـاضـيـ الـلـبـانـيـةـ، بـعـدـمـ كـانـتـ تـقـتـصـرـ مـعـرـفـتـهـ بـأـسـماءـ الـتـيـ حـيـطـ بـهـ. عـلـيـهـ دـوـاءـ وـاحـدـةـ بـاـتـ تـنـتـطـلـ عـشـرـاتـ الـاتـصالـاتـ الـعـابـرـةـ لـلـمـنـاطـقـ، لـىـ أـمـلـ الـعـثـورـ عـلـيـهـاـ. ذـلـكـ كـلـهـ، وـهـذـاـ الـبـلـدـ لـاـ يـزاـلـ يـشـهـدـ أـوـلـىـ مـراـجـلـ رـفـعـ الدـعـمـ تـنـطـ. أـيـ أـنـ كـلـ الـمـعـانـيـ وـإـذـلـالـ بـرـوـفـاـ لـمـ سـيـاتـيـ لـاحـقاـ. كـلـ، مـدـ، أـكـثـرـ مـنـ عـامـ وـنـصـفـ الـعـامـ مـنـ عـمـ الـأـزـمـةـ الـمـالـلـةـ وـالـاقـتصـاديـ، بـعـدـ

# عن قاعدة تركية في أذربيجان

## باسل الحاج جاسم

### الطرفان مشاورات، ويُخَذَّلُ الخطوات اللازمة لمنع هذا الاعتداء أو التهديد بما يتَوَافَّقُ مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ويقتضي كل طرف المساعدة اللازمة للأخر. وأشار الإعلان إلى أنه يتم تحديد حجم هذا الدعم ونوعيته عن طريق اللقاءات العاجلة بين الطرفين. كما تتم تلبية الاحتياجات العسكرية الدفاعية من أجل اتخاذ تدابير مشتركة، ويتم ضمان التنسيق بين القوات والوحدات الإدارية في القوات المسلحة للطرفين.

### تعتبر روسيا المنافس الأكبر لتركيا في التحول إلى دولة صناعية، حيث يُعتَقد أنَّ روسيا تمتلك قدرات صناعية وعسكرية كبيرة، مما يجعلها قوةً عالميةً كبيرةً، وهي تسعى إلى توسيع نفوذها في جميع المناطق، بما في ذلك آسيا الوسطى وأذربيجان.

**باسل الحاج جاسم**

لم تك تمضي ساعات على إعلان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أنه لا يستبعد إمكانية إنشاء قواعد عسكرية لبلده في أذربيجان، بموجب اتفاقية «إعلان شوشة» المبرمة أخيراً بين الدولتين، حتى لاحت بوادر أزمة بين أنقرة وموسكو في وقت شهدت العلاقات بينهما تقاربًا قوياً في السنوات القليلة الماضية.

وأقر الكرملين بأن إمكانية ظهور قواعد

الطرفان مشاورات، ويتخاذن الخطوات اللازمة لمنع هذا الاعتداء أو التهديد بما يتوافق مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ويقدم كل طرف المساعدة اللازمة للأخر. وأشار الإعلان إلى أنه يتم تحديد حجم هذا الدعم ونوعيته عن طريق اللقاءات العاجلة بين الطرفين. كما تتم تلبية الاحتياجات العسكرية الدفاعية من أجل اتخاذ تدابير مشتركة، ويتم ضمان التنسيق بين القوات والوحدات الإدارية في القوات المسلحة للطرفين.

**ستصبح العلاقات بين تركيا وأذربيجان وثيقة جداً، ولن تشمل التعاون العسكري فحسب**

ما يلزم من خطوات لضمان أمن روسيا. وأكَّد المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أن موسكو تتبع عن كثب التقارير عن إمكانية إنشاء قاعدة تركية في أذربيجان، مضيفاً: «إنشاء بنى تحتية عسكرية لدول أعضاء في حلف الناتو قرب حدودنا يثير اهتماماً خاصاً، ويدفعنا إلى تبني الخطوات اللازمة لضمان أمتنا ومصالحنا». ولفت بيسكوف إلى أن روسيا لا تزال على تواصل وثيق مع أذربيجان وأرمينيا وتركيا لتسوية الوضع في إقليم ناغورني كاراباخ المتنازع عليه، واعتبر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن ما يتردد في هذا الشأن مجرد شائعات. وُثار في الأوساط السياسية والإعلامية في الدول السوفيتية السابقة على الدوام مسألة إقامة قاعدة عسكرية تركية على أراضي أذربيجان في جنوب القوقاز، ويرتبط دوماً نقاش الوجود العسكري التركي في أذربيجان، مع بروادة العلاقات بين موسكو وأنقرة أو دفتها، ولاسيما في كل مرة يعود فيها النزاعالأرميني الأذريجاني إلى الاشتغال.

وتضمن إعلان شوشة الذي وقعه أردوغان مع نظيره الرئيس الأذري إلهام علييف خلال زيارته لأذربيجان، الأسبوع الماضي، أنه في حال تعرّض أي من الطرفين لاعتداء أو تهديد من دولة أو دول أخرى يمكن استقلالها أو سيادتها أو وحدة أراضيها أو يهدّد أمنها أو حدودها المعترف بها دولياً، يعهد

الأخيرة في حلف الناتو، فإن إنشاء قاعدة عسكرية تركية في أذربيجان لضمان التوازن، العسكري والسياسي، وأحدث ثقلاً موازناً لقاعدة العسكرية الروسية في أرمينيا. وفي حال إقامة قاعدة عسكرية تركية، لا يمكن إلا تؤدي إلى تعقيد العلاقات الروسية الأذربيجانية، وتتصبح أيضاً مصدراً للقلق إيران من جهة ثانية.

يحدد شكل التعاون الدفاعي بين تركيا وأذربيجان إطاران قانونيان، وذلك قبل توقيع «إعلان شوشة» أخيراً. الأول الذي أنشئ في أوائل التسعينيات، يمكن التدريب العسكري لأفراد أذريين في المؤسسات العسكرية التركية. والثاني هو اتفاق «الشراكة الاستراتيجية»، والذي ينص صراحة على أن البلدين سيساعدان بعضهما بعضاً، إذا طالب أحدهما بحقه في الدفاع عن النفس، بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة. وعلى الرغم من أن طبيعة هذه «المعايدة» خاضعة لمشاورات ثنائية، إلا أن الاتفاق يؤكد بوضوح على إمكانية استخدام الوسائل العسكرية فيظروف الطارئة.

سبق أن تداولت وسائل إعلام أذربيجانية، قبل قرابة عام، أنه تم إعداد وثائق مهمة للغاية بين باكو وأنقرة، خلال زيارات مكثفة متباينة بين كبار عسكريي البلدين، حيث ناقش الجانبان قضيائـاً إنشاء قاعدة عسكرية تركية في ناخشivan في أذربيجان، وفي المستقبل إنشاء قاعدة

## حفتر والرد الجزائري الفاسد

دشان ج

# هل يكُوِّن «السلام الجديد» مخرجاً للطوارئ؟

سدة كل إنسان، جملة الدول التي كل هذه التكتلات وال المجالس التي لواء وحدة المصير والهدف لم تترد ولا نتيجة واضحة (باستثناء التعاون الخليجي الذي حافظ على على صورته الرصينة، على الربيع التحديات العميقة أخيراً)، ولم العرب من خليجهم حتى محيط تغيير أو حل لأي إشكالية طرحت أروقتها. واليوم، الظروف الإقليمية تعقيداً والصف العربي لم يعد مو بل منزق التشرذم البذر العربي في بعضها أصبحت بلدان، ور أعلام وسقطت أخرى، بل غيرت أواش كالها ونجومها، وحوكمت ودفت رموز وشحلت أخرى، كانت أعضاء بارزة في تلك التكت وتخوض حروباً دبلوماسية طاحن أروقتها، تخوض اليوم حرباً بين مواطنينا.

في هذه الخلفية، قررت كل من والعراق ومصر، وتشترك ثلاث تحديات سياسية واقتصادية متشتلة، مجدها، في ما يعرف بم «الشام الجديد»، الذي أعلن عن القمة التي جمعت قيادات الدول في بغداد، الأسبوع الماضي، متسؤلاً عما إذا كانت المقارنة ممك كل هذه التكتلات وال المجالس التي لواء وحدة المصير والهدف لم تترد ولا نتيجة واضحة (باستثناء التعاون الخليجي الذي حافظ على على صورته الرصينة، على الربيع التحديات العميقة أخيراً)، ولم العرب من خليجهم حتى محيط تغيير أو حل لأي إشكالية طرحت أروقتها. واليوم، الظروف الإقليمية تعقيداً والصف العربي لم يعد مو بل منزق التشرذم البذر العربي في بعضها أصبحت بلدان، ور أعلام وسقطت أخرى، بل غيرت أواش كالها ونجومها، وحوكمت ودفت رموز وشحلت أخرى، كانت أعضاء بارزة في تلك التكت وتخوض حروباً دبلوماسية طاحن أروقتها، تخوض اليوم حرباً بين مواطنينا.

في هذه الخلفية، قررت كل من والعراق ومصر، وتشترك ثلاث تحديات سياسية واقتصادية متشتلة، مجدها، في ما يعرف بم «الشام الجديد»، الذي أعلن عن القمة التي جمعت قيادات الدول في بغداد، الأسبوع الماضي، متسؤلاً عما إذا كانت المقارنة ممك

تعود إلى الأذهان صور جمعت الملك حسين وصدام حسين وحسني مبارك وعلى عبد الله صالح، انتشرت في شوارع عواصم بلادهم في 1989، لما أعلن تشكيل مجلس التعاون العربي الذي ضم الأردن والعراق ومصر واليمن. لكل منهم قصة حافلة بصراعات السياسة وتحالفاتها ووجوهها، بخيرها وشرها، ويشاركون بأن رحلة كل لكن صورهم متشابكي ورافعي الأيدي وابتسامتهم العريضة توثقها «طوابع» أصدرت لتلك المناسبة الخاصة، وصور وأعلام رفعت احتفالاً بهذا التعاون الرباعي لمصلحة تلك الدول ومواطنيها، وأبرزها الاقتصادية والسياسية، كما أعلن يومها.

لا يخفى على أحد أنه كان لكل دولة، وحتى لكل واحد من الأربع، مصلحة خاصة للانقلاب على وضع سبق إعلان ذلك التكتل الرباعي العربي، الجديد يومها، وتغيير موقفه كلياً بعد ذلك الإعلان، إذ أعلن كل من الحسين وصالح، بعد حملة قادها صدام، بوضوح، إنهاء المقاطعة العربية على مصر، بسبب توقيع أنور السادات اتفاقية السلام

A young boy with dark hair and a striped shirt holds up a white protest sign with red and black Arabic text. The sign reads: "من فقد كرامته في تشارلن يستردها في ليبيا" (He who loses his dignity in Tripoli will get it back in Libya). In the background, other protesters are visible, some holding flags, including the green, red, and black flag of Libya.

بيان احتجاج في طرابلس ضد حفتر وقواته في 24/1/2020 (الاناضول)







تأكدت «العربي الجديد» من تصوير مشاهد من فيلم «جوراسيك: وورلد دومينيون» في سقطرى، بإشراف وتصريح من السلطات الإماراتية، ومن دون علم الجهات اليمنية

# أَنْجِيلِيْلِ مُسْتَحْدِرْ

**الجديد» أن الفيلم الذي صورت مشاهد في جزيرة سقطرى هو «جوراسيك: وورلد دومينيون» Jurassic World: Dominion بدأ التخطيط له منذ عام 2014. بدأ تصوير الفيلم العام الماضي، وفي مارس/آذار 2020 توقف الإنتاج بسبب ظروف جائحة «كورونا»، لاستئناف في يونيو/تموز من العام نفسه. ومن المقرر طرحه في دور السينما في يونيو/حزيران من العام المقبل وهو من إنتاج شركة «أمبليون إنترتينمنت**

**صُورت مشاهد من فيلم «جوراسيك: وورلد دومينيون» في سقطرى**

أن أبوظبي أصبحت تخنق مواطنى سقطري بنفوذها وسيطرتها، وحولت الجزيرة إلى قبلاة للزوار الأجانب القادمين من أراضيها عبر طائراتها وسفنهما التي لا تتوقف طوال اليوم، من دون أي إجراءات يمنية لدخول وخروج هؤلاء.

وتواصلت «العربي الجديد» مع مصادر في الولايات المتحدة الأمريكية واليمن، وتمكنت من الحصول على اسم الفيلم والمنتجين وسنة الإطلاق. وتأكدت «العربي سواء منها أو من الشركة المنتجة. لافتًا إلى الإعلامي والسينمائي الأجنبي في البلاد. وقال المسؤول، الذي فضل عدم ذكر اسمه، إن منتجي الفيلم لم يحصلوا على تصريح أو إذن من وزارة الإعلام اليمنية ولا حتى من السلطات الشرعية، وإنما من الإمارات العربية المتحدة التي أعطتهم تصريحاً وإذناً لتسجيل وتصوير المشاهد، نهاية العام الماضي. وأضاف أن الأمر تم بحماية إماراتية من دون أي اعتبار لسيادة اليمن، سواء منها أو من الشركة المنتجة. لافتًا إلى

**طموحات خوب** طوال سیها، ایلى خود



احتجاج في تعز على النفوذ الإماراتي في سقطري العام الماضي (أحمد البasha/ فرانس برس)

أسعد سليمان

باتت الإمارات العربية  
أخيراً تستغل الموقع  
لأرخيبل سقطري الملا  
عليه، والمدرج على لائحة «مملة  
المتحدة للتربية والعلوم  
(يونسكو)، لتنمية منتجين أجانب  
تؤولهم الدخول إلى المحافظات  
أعمالهم، من دون أي رجوع إلى  
اليمنية.

كشف مسؤول في السلطة ا  
سيطرى، لـ«العربي الجديد»  
هوليوودية صورت في الحادة  
الواقعة في قلب المحيط الهندي  
من أحد أفلامها السينمائية الـ  
خلال الفترة الماضية، من دور  
علم للسلطات الحكومية اليمنية  
في وزارة الإعلام والثقافة والـ  
الحكومة الشرعية المخولة بممثل  
وفقاً للقوانين واللوائح المعمـ  
الجمهورية اليمنية، حول ما يـ

موقع  
استثنائي

بفضل موقعه، تم  
الارquivيل منه تجنب الدا  
من ويلات الحرب التي  
تسبيت بحقن آلاف  
الأشخاص ودمار ها  
في اليمن منذ اندلاع  
في 2014. وهو مد  
على لائحة «اليونسكو  
منذ 2008، نظراً لكون  
موقعها استثنائياً من  
التنوع الكبير في نباتات  
ونسبة الانواع المستوطنة  
فيه. منه يين 825 نوع  
النباتات فيه، يُعتبر اكثـر  
ثلثها فريداً. تعدّ شـدة  
«دم التنين» (الصورة)  
التي تحمله فوائد طـبية  
اكثرها تعـيزاً.

# ברבשة

# صابر الرباعي: «السهر صباحي» قريباً

**يتعاون الرياعي في  
عمله الجديد مع سعد  
لنجذب وربدون**



بدأ العمل على تسجيل أغاني اليوم المقرب (فتحي بلعيد / فرنس ، ٢٠٠٣)

# دراسة الديناصورات قبل الارتقاء

ברוחם הבהיר

ي درس جديده نشرت يوم الثلاثاء 29 يونيو/ Nature Communications، تقريران الماضي في مجلة طهر فريق دولي من الباحثين، تقدّمهم جامعة ريسنستول، أن الديناصورات كانت بالفعل في حالة دهور لما يصل إلى عشرة ملايين سنة، قبل ضربة لوت النهاية قبل 66 مليون سنة.

نظر الباحثون إلى عائلات الديناصورات المستأكثرة وفترة خلال العصر الطباشيري بأكمله، التي تمتّد من 150 إلى 66 مليون سنة، وجدوا أنها جمعتها تتطرّف وتتوسيع، ومن الواضح أنها ناجحة. لكن فجأة، وفي الفترة قبل حوالي 7 مليون سنة، أظهرت التحليلات انخفاضاً ملحوظاً في أعداد الديناصورات، وارتفعت معدل انقراضها، وفي بعض الحالات انخفض معدل نشأة الأنواع الجديدة قبل التعرض للارتفاع الكوبيكي.

يمجد الباحثون أن تنوع الديناصورات كان مالياً ومتنوّعاً في نهاية العصر الطباشيري، بل جدوا النمط المعاكس، بمعنى انخفاض درجة تنوع، وبالتالي يدعم معدو الدراسة فرضية أن ديناصورات كانت أكثر تنوعاً بملايين السنين، بل أصطدام الكوبيك في شبه جزيرة يوكاتان في لكتسيك، قبل 66 مليون سنة، كما تذهب الدراسة إلى أن بعد من ذلك، من خلال تحديد الأسباب لحملة لهذا الانخفاض.

قال المؤلف الرئيسي في الدراسة «فابيان

الكويكب كان نوعاً من الانقلاب الذي هدد بانهاء عهد الديناصورات. كما قمنا بتحديد فشل الديناصورات في التكيف مع البيئة المتغيرة، ومن ثم عدم قدرتها على التعافي من تأثير الكويكب الكارثي».

للوصول إلى نتائج الدراسة، أنشأ الفريق قائمة بجميع أنواع الديناصورات - 6 عائلات كبيرة كانت تعيش في العصر الطباشيري. بعد ذلك، جمع الباحثون كل الأحداث الأحفورية التي تخبرهم عن عمر الظهور وعمر الزوال لكل نوع. ثم أجرّوا تحليلات للسجل الأحفوري باستخدام نماذج التنويع، والتي تأخذ في الاعتبار العديد من التغيرات المعروفة في علم الأحافير.

تسمح هذه النماذج بتقدير الأعمار الحقيقية لظهور وانقراض كل نوع ومن خلال القيام بذلك بالنسبة لجميع الأنواع، يمكن للباحثين بعد ذلك استنتاج منحنيات التنويع من أصلها إلى انقراضها. وبالتالي، يمكن معرفة عدد الأنواع التي كانت موجودة على مدار الأربعين مليون سنة الماضية. ولفت الباحث الرئيسي في الدراسة إلى أن نتائجها تضيّف حجراً في بناء تاريخ الديناصورات، لكنها ليست نهاية الطريق، ويجب توخي الحذر بشأن الاستنتاجات خاصة أن الدراسة لم تتعرض للتنويع الكامل للديناصورات، لذلك من المحمّل لا تكون بعض المجموعات التي لم تدرسها الدراسة الحالية قد تعرضت للتدهور، إضافة إلى ذلك، قد تؤثر اكتشافات الديناصورات الجديدة على النتائج.

كوندامين» الباحث في معهد علوم التطوير في مونبلييه، فرنسا، إنه كان من الصعب تاريختياً اختبار أسباب تفسر تنوع الديناصورات، إذ ركزت الأعمال السابقة على تغييرات مستوى سطح البحر، ولكن مع أكثر من 10 أسباب مرشحة تم اختبارها في الدراسة الحالية، فإن الفريق دعم دور درجة الحرارة (على وجه التحديد التبريد العالمي في نهاية العصر الطباشيري) وترابع الديناصورات العاشية، وهي أنواع أساسية في النظم البيئية وبيؤدي اختفاها إلى الانقراضات المتتالية.

وعن أهمية النتائج، أضاف كوندامين في تصريح لـ«العربي الجديد» أنه لا يزال الكويكب هو السبب الأشهر للانقراض النهائي للديناصورات، لأنّه في وقت سقوط الكويكب كان لا يزال هناك ديناصورات. ومع ذلك، فقد أظهرت الدراسة الحالية أن الديناصورات كانت تتراجع قبل فترة طويلة من تأثير هذا الكويكب، لذلك كان هناك العديد من أنواع الديناصورات قبل انقضائها بـ 10 ملايين سنة. وأوضح: «نعتبر أن اصطدام

## اصطدام الكويكب كان انقلاباً هدد بانهاء عهد الديناصورات

**صطدام الكويكب  
كان انقلاباً هدد بانها  
عهد الديناصورات**

ääh

# البشرة الدهنية والبثور وما لا يمكن استخدامه

تحيل البشرة الدهنية، غالباً، إلى التسبيب بظهور البثور على الوجه. كيف يمكن الحد من ظهورها وتحسين صحة البشرة؟

፩፻፲፭

A photograph showing a woman lying down with her eyes closed, receiving a facial treatment. A professional wearing a mask and gloves is applying a cream to her face. The background shows a computer monitor, suggesting a medical or cosmetic clinic environment.

(Getty) الكريم المرطب ممنوع تماماً لمن لها بشرة دهنية

كذلك، يجب على من لها بشرة دهنية أن تمتتنع عن استعمال الكريم الواقي من الشمس الكريمي التركيبي. ففي هذه الحالة عليها، أن تختار ذات السائل الذي يلائم نوع بشرتها بشكل أفضل كونه خاصاً بالبشرة الدهنية.

لأشعة الشمس لا علاقة له بالبثور في البشرة، كما يعتقد كثيرون. إلا أن مياه البحر يمكن أن تساعد في جفاف البثور الموجودة أصلاً عند التعرض لها. أما الشمس فتساعد بنسبة محدودة لكنها لا تعترض حلاً بحسب طولية. طويلة، إن الكريم المرطب ممنوع تماماً لمن لها بشرة دهنية لأنه يزيد مشكلتها سوءاً. في المقابل، توافر مستحضرات أخرى وخطوات يمكن أن تساعد على الحد من ظهور البثور أو تجنب تفاقم المشكلة إذا ما كانت موجودة أصلاً. علماً أن التعرض بمعدلات كبيرة، وبالتالي بظهور البثور والرؤوس السوداء.

إذا كنتِ ممن لهن بشرة دهنية، فأنت تحتاجين حكماً إلى مستحضرات خاصة ب النوع بشرتك هذه، لاعتبارها أكثر عرضة لظهور البثور. ففي هذه الحالة، بقول

ملائمة لنمو البكتيريا فيها. وبشدة الطبيب على ضرورة معالجة مشكلة البثور سريعاً في مرحلة مبكرة، من دون انتظار لأن التأخير يساهم في إزديادها سوءاً، ويزيد من صعوبة معالجتها. «نظرأ لأن المشكلة الأساسية هي في نمو البكتيريا في مواضع معينة في البشرة، يبدو غسلها بالشكل الملائم وبالمستحضرات المناسبة لهذا النوع من البشرة الحل الأمثل لمواجهة هذه المشكلة».

ثمة أسباب ومراحل يمكن أن تلعب دوراً في ظهور البثور في مرحلة ما ملن لها بشرة دهنية بطبيعة الحال، ما يدعو إلى المزيد من الوقاية والحرص. ومن أبرز العوامل التي يمكن أن تساهم في ذلك: الخل الهرموني بسبب هرمونات التروجيسترون والبرولاكتين والتستوستيرون. وغالباً ما قد يحصل ذلك في مرحلة البلوغ، فتظهر البثور عندها لدى المراهقين. يُضاف إلى ذلك، نوع الغذاء، فثمة أطعمة معينة تزيد المشكلة سوءاً إذا كانت موجودة أصلاً لدى من هم عرضة لذلك، وإن كانت الأطعمة لا تعتبر السبب الرئيسي كما يعتقد كثيرون. ومن هذه الأطعمة الشوكولا والسكر بمختلف مصادره، إلى جانب ما سبق، فإن استخدام مستحضرات معينة غير ملائمة للبشرة الدهنية، يساهم بانسداد المسام بمعدلات كبيرة، وبالتالي بظهور البثور والرؤوس السوداء.

إذا كنتِ ممن لهن بشرة دهنية، فأنت تحتاجين حكماً إلى مستحضرات خاصة ب النوع بشرتك هذه، لاعتبارها أكثر عرضة لظهور البثور. ففي هذه الحالة، بقول





يورو EURO 2020



يورو  
أكشن

# ربع نهائي «يورو 2020» إيطاليا تواجه بلجيكا

تضم بلجيكا إلى الثلث من منتخب إيطاليا، بعدما استطاع «الأخضر» تحقيق الفوز على خصمها «الشياطين الحمر» في 3 مباريات سابقة



**قمة خطيبة**

على يد بلجيكا في جميع المواجهات الأربع، بعدما انتصروا في ثالث مباريات، وتعادلوا في مباراة واحدة، ما يجعل اللقب شارباً بالنسبة لنجمة «الشياطين الحمر»، بقيادة المهاجم العائد روميلو لوكاكو.

بطولة كأس الأمم الأوروبية للمرة الخامسة في تاريخها، واستطاع جميع المواجهات الأربع، التي أقيمت في بولندا، تحقيق الفوز، لكنه وخصم منتخب بلجيكا، ضمن مباريات

ربع نهائى بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم 2020، ويسعد منتخب إيطاليا على النهاية بـ«الأخضر»، تعبروا للقاء في نمسافن، على يد إسبانيا في 2008، ومانشستر في 2012، ويتطلعون إلى التأهل في 2016، وإنما

في بطولة كأس العالم عام 1954 أو كأس

الأمم الأوروبية أعوام 1980، 2000، 2016.

واستطاع منتخب إيطاليا تجنب الهزيمة

في البطولات الأربع السابقة (إيرلندا الشمالية

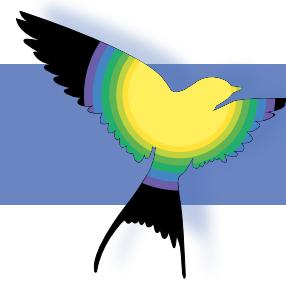
وكل

الآن

في

الآن





أظهرت تجربة عشوائية أجريت عام 2016، أن اللقاحات التي تخلف، «ذاكرة مناعية» ضد ما يسبب المرض، تتأثر بالساعة البيولوجية ووقت تناول اللقاح، فمن تناولوا اللقاح صباحاً، أظهرت أجسامهم استجابة أفضل



هل يؤثر الوقت من اليوم الذي تناولت فيه لقاح كورونا على استجابتنا المناعية؟ (Getty)

يظهر أن بعض اللقاحات تعمل بكفاءة أعلى بناءً على توقيت اللقاحات. أحد أسباب استجابة الجسم العالية لللقاحات في الصباح، هو طريقة تحكم الساعة البيولوجية في النوم، فقد وجدت الدراسات أن النوم الكافى بعد التطعيم ضد التهابات الكبد الوبائى يحسن من استجابة الجهاز المناعى، عن طريق زيادة عدد خلايا المانع الخاصة باللقال، ما يوفر مناعة طويلة الأمد مقارنة بأولئك الذين لم يناموا بعد التطعيم، لا يزال من غير المفهوم تماماً العلاقة بين سبب الطريقة التي للقاحات، فقد يكون سبب الطريقة التي تعمل بها الخلايا المناعية وأماكن وجودها بحسب التقويم البيولوجي، وهذا يتغير سواؤاً مهماً حول علاقة الساعة البيولوجية بفيروس كورونا وبرامج التطعيم الحالية، ومن المثير للاهتمام معرفة أن المستقلات التي تسمى لقاحات COVID-19 بالذخول إلى خلايا الجسم تعمل أصلاً تحت سبط الساعة البيولوجية، إلا أن هناك مستقبلات أخرى في الخلايا المتواجدة في بطانة مجرى الهواء لدينا، مما يعني أنها قد تكون أكثر عرضة للإصابة بالفيروس خلال أوقات معينة من اليوم، وما زال يجب معرفة ما إذا كان الوقت من اليوم الذي نتناول فيه لقاح كورونا، يؤثر على استجابة أجهزتنا المناعية، ذلك نظراً لارتفاع فعالية العديد من اللقاحات، إذ أبلغ منتجو كل من لقاحي فايزر وModerna أن فعالية لقاحاتهم تتجاوز 90%، بالإضافة إلى الحاجة الملحة في تطعيم جميع الأشخاص وفي أي وقت كان.

#### باتضطر

لا يزال من غير المفهوم تماماً علاقة النوم بستجابة الجسم المناعي، فقد يكون سبب الطريقة التي تعمل بها الخلايا المناعية

صيغة جسم الإنسان الكوليستروبل لـأثناء النوم، لهذا السبب، فإن تناول مواء لشخص مسنه قبل النوم ياتي بفائدة أكبر مما لو تم تناوله في وقت آخر، فاللوقت يؤثر على عمل كافة مكونات الجهاز المناعي

إن اللقاحات التي تخلف، «ذاكرة مناعية» ضد ما يسبب المرض، تتأثر بالساعة البيولوجية وقت تناول اللقاح، فقد أظهرت تجربة عشوائية أجريت عام 2016، على أكثر من 250 شخصاً بالغاً تلقوا لقاحاً مضاداً لـأنفلونزا على فترتين، كانت استجابة الأجسام المضادة أعلى عند الذين تلقوا اللقاح في الصباح، وفي تجربة أخرى نشرت نتائجها العام الماضي، كان لدى الأشخاص الذين تم تطعيمهم بلقاح السيل بين الساعة الثامنة والتاسعة صباحاً، استجابة مناعية أكبر مقارنة بذين تم تطعيمهم في أوقات المساء، ما يعني أن الجهاز المناعي، فيليس من المستغرب أن توقيت إصابتنا بالعدوى أيضاً قد يؤثر على درجة المرض، بغض النظر عن نوع العدوى أو سببه، فقد أظهرت البحوث أن الوقت الذي نتناول في الأدوية يلعب دوراً مهمًا في مدى فاعليتها، فالجسم مثلاً يصنع الكوليستروبل لـأثناء النوم، وهذه السبب، فإن تناول مواء لشخص مسنه قبل النوم ياتي بفائدة أكبر مما لو تم تناوله في وقت آخر، فاللوقت يؤثر على عمل كافة مكونات الجهاز المناعي

يعنى أن الجسم يمكنه تعديل وظائفه وسلوكياته، فعلى سبيل المثال، تقوم الغدة الصنوبرية بإنتاج الميلاتونين عند حول الليل في التوقيت الحدده لها، لأن هذه الماده تجعلنا نشعر بالتعب، ما يشير إلى أن وقت النوم قد حان، يحتوي الجهاز المناعي لدى الإنسان ب بنفس الشكل، إذا ما تعرض الجسم للعدوى، بغض النظر عن تهديد أو سبب العدوى أو تلف في الجسم، ورغم أنها وظيفتها، إلا أن الساعة البيولوجية هي التي تحدد أوقات وأماكن وجود هذه الخلايا، ففي النهار تنتقل إلى المناجمة، ومنها إلى كفأة أنساء الجسم، حيث يكون الجسم وقتها أكثر عرضة للإصابة بالعدوى، أمّا في الليل، فتتطور الساعة البيولوجية لمساعدتنا على البقاء أحياء، بدورها كنقطة حرارية على طول الجسم، وهذا تقوم الخلايا بكتابه ما شئه بالتقدير عند الذين تلقوا اللقاح في الصباح، وفي المخاطر التي تمت مواجهتها نهاراً، بما في ذلك أي عدوى، ما يضمن قدرة الخلايا المناعية على الاستجابة بشكل أفضل إذا ما واجهت هذه المخاطر مرة أخرى، ونظراً إلى سيطرة الساعة البيولوجية على طريقة عملها، فقد أخذنا، منذ هذه الصفحات، في

#### خالد فرجات

عندما يتعرض الجسم إلى عدو، أو أي تهديد، ينتقل الجهاز المناعي إلى حالة الاستفار فوراً للقضاء عليه، ومن الشائع أن جهاز المناعة لدى الإنسان يعمل بنفس الشكل، إذا ما تعرّض الجسم للعدوى، بغض النظر عن توقيتها، إلا أن البحوث المستمرة حوله أظهرت أن استخدام الجهاز المناعي مختلفاً بين الليل والنهار، وبعود السبب في ذلك إلى الساعة البيولوجية، فقد خلصت دراسة نشرت على مجلة «بيتشر» إلى أن استجابة الجهاز المناعي تتغير حسب موعدي الساعة البيولوجية، فتتطور الساعة المناعية عند العقد الليمفاوية والتي تعمل تحدي كل خلية في الجسم على مجموعة من البروتينات تقوم بتحديد الوقت بناءً على مستوياتها في الجسم، ومثل مقارب الساعة، تقوم الساعة البيولوجية بتزويد إيقاعات على مدار اليوم تسمى «إيقاعات الساعة البيولوجية»، لتحدد كفية وموعدي عمل عناصر الجسم المختلفة، ومعرفة ما إذا كان الوقت ليلاً أو نهاراً،

## «رام الله»... رواية الروايات

### معن التيار

إلى بيت هذه الأسرة الذي ابني بكة وأناقه في ثلاثينيات القرن الماضي إلى وفاة شخصية مركبة في الرواية سالم.. أظهرها شخصية استثنائية في الرواية الفلسطينية عموماً، في مقطع باهظ الإيمان والظل والمخالفة، توارياً مع هذا (بالإيجاز المثل هنا)، ثمة محكمة الأستاذ الجامعي مع وفاة زوجته مبكراً، وانكشف مقاطع من فلسطين وعاديات ناس منها، لديه أرشيف عن حياتها تالياً، فيها حبها مصورة وانكشف مقاطع من فلسطين وعاديات ناس منها.

نخصت «رام الله» على حكى عتبات البيت روایات الروايات التي جاءت على أعيان رام الله ومناضليها وأثرتها وفقرائها، وعلى ثورات وانتفاضات حروب وهجرات... واتصفت لغة السرد والقصص بالتقشف الذي لا يتoshل الاستعارات والمجازات الشعرية، وإنما حضرت المشاعر الأخلاقية والقرائح والحواس عن الحب والفقد والخسران والألم، عن الفرح والملء والبهجة، بالتصوير العام الذي يجعل في الخواطر والأنفس والعقول.. وكذا في الأمكنة وفي طبقات التاريخ والأزمات التي تتابعت، وأخذت قارنياً متحسباً، في الصفحات الأولى، إلى مباهج وفيرة، وهو ينورط في رواية الروايات، ومصاحبة سالم وخليل ونعمة وفريحة وبطرس وكمال وربى وعماد وموسى وحنة وفريحة وماري وجها ومانزان وريما وسمير وجميل وسعاد وسعید.. وأيضاً وهو يأسى على عالم مخفي وأنهار.

كل إيجاز مخل، وإنما أيضاً لأن هذا العمل الروائي، الذي توفره قصص التسلية أو روایات التشاطر المتذكرة، وإنما بالتضارب الشديد المتناثر، البلبل التماشيك، بين مختلف البناءات الصغرى والكبرى في العمارة السردية الباهظ، الممتد على نحو 130 عاماً، والمترنح من بؤرة مكانية مركبة، اسمها رام الله، إلى عالم سامي، يتجاوز القدس وبيروت ونابلس ويفاً وغيرها إلى أميركا وأوروبا والبحر المتوسط، ستحرر فائضاً من المتعة، عندما تفاجئ الحكايات التي تتوالى بغير ما قد تتحقق (أو تزيد) من خواتيم لها، وأيضاً عندما يفتح القصص على مساحاتٍ واسعةٍ من جوانيات الأفراد وداخل أدقّتهم وعقولهم، ولكن منهم (إلا قليلاً) حيزه الوافي في هذا العمل الذي أشبع كل شخصية فيه، وجعلها مكتملةً إلى حدٍ باهٍ أحياناً، وبالنهاية نفسها يفتح القصص على مساحاتٍ أخرى، فسيحةً أيضاً، للمجموع والعام، للتاريخي والاجتماعي، السياسي واليومي للحقيقة والتخيل، وكذلك المكان وعمرانياته المعينة بناس فيها، وفي الأثناء، تئة فلسطين كلها، منذ 1890 إلى 2017.

إذن، من غير الحصافة أن توجه هذه المقالة الكبارى التي تنشغل بها «رام الله»، والحكاية المتولدة منها، وما أحدثته أزمنة تعاقبت منذ ما قبل الحرب العالمية الأولى في فلسطين إلى ما يبدو عليه ظاهر الحال، السادس السلطة الفلسطينية في رام الله، ليس فقط لأن منجدنا إلى معرفة الحلول التي سيفتك فيها السرد عقداً وإشكالاً وفتراتٍ بلا عدد في تواли الصفحات